[263] المنبر ؟ قلت: لا، ولكن رأيت شيخا كبيرا يتوكأ على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير، صعد المنبر أول من صعد وخر وهو يبكي ويقول " الحمد الذي لم يمتنى حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يدك " فبسط يديه فبايعه، ثم قال: " يوم كيوم آدم " ثم نزل فخرج من المسجد (1). فقال على (عليه السلام): يا سلمان أتدري من هو ؟ قلت: لا، ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت رسول ا (صلى ا عليه وآله)، قال علي (عليه السلام): فان ذلك إبليس لعنه ا، أخبرني رسول ا (صلى ا عليه وآله) أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول ا (صلى ا عليه وآله) إياى يوم غدير خم بما أمره ا، فأخبرهم بأني أولى بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبا لستة ومردة أصحابه، فقالوا إن هذه الامة أمة مرحوم معصومة فما لك ولا لنا عليهم سبيل، وقد أعلموا مفزعهم وإمامهم بعد نبيهم، فانطلق إبليس كئيبا حزينا. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): فأخبرني رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أن لو قبض أن الناس سيبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا، ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مشمر يقول كذا وكذا، ثم يخرج فيجمع شياطينه وأبا لسته ; فيخرون سجدا ويقولون يا سيدهم يا كبيرهم أنت الذي أخرجت آدم من الجنة، فيقول أي امة لم تضل بعد نبيها ؟ كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل، فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا ما أمرهم ا به من طاعته، وأمرهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) (2) وذلك قوله تعالى " ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين (3).

---

(1) كأن سلمان رحمه ا رأى ذلك بعين الكشف، وقد كان خليقا بذلك. (2) ترى الحديث من اوله إلى هنا في الكافي 8 / 343 - 344 باسناده عن على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي. (3) سبأ: 20 (*).